هجرات الاقوام السامية
(الاسباب والنتائج)

أ.م مازن محمد حسين
مركز بابل للدراسات التأريخية والحضارية/ جامعة بابل
maabmh@yahoo.com

الخلاصة:
يمثل البحث عرضا تاريخيا مع وصف لجغرافيا المنطقة المسماة الهلال الخصيب وكذلك عموم الجزيرة العربية ،تمثل العرض باستعراض الاقوام التي هاجرت عبر الجزيرة العربية والتي اسست لإمبراطوريات كبيرة فيها مع ما حملته تلك الهجرات من صراعات في المنطقة عموما في تلك الحقبة الزمنية واثارها الحضارية والفكرية على عموم شعوب المنطقة وكذلك التلاقح الفكري بين تلك الاقوام المختلفة ،لقد كانت لتلك الهجرات اسباب موجبة لها وكذلك كانت لها نتائج عمت المنطقة بأجمعها ولهذه النتائج بصمات لاتزال موجودة في التاريخ عبر كل الاثار الباقية والدلائل التي تشير اليها ،لقد زخرت بلاد الرافدين بأشكال الحضارات وقامت فيها اقوى الامبراطوريات في العالم ويشهد لها القاصي والداني وكانت ممرا لكل تلك الهجرات ومركزا تلاقحي لأنواع الحضارات وكانت كذلك ساحة صراعات ومسرحا عظيما لكل الاحداث العظيمة في التاريخ وشهدت اعظم الملوك واقوى الامبراطوريات وانتجت اول القوانين البشرية ،انه مسرح عظيم لكل تلك الاحداث التاريخية يزخر بالماضي والحاضر تؤطره جغرافيا المنطقة المحيطة به والتي كانت عاملا مساعدا لكل تلك الاحداث بأسبابها ونتائجها .

الكلمات المفتاحية : (الاكديون ،الاراميون ،الساميون ،نوح)

The Emigration of the semitic peoples
(Causes and results)

Assist. Prof. Mazin Muhammed Husain
Babylon Center for Historical and Civilization Studies
University of Babylon
maabmh@yahoo.com

Abstract:

The research represents a historical presentation with a description of the geography of the region called the Fertile Crescent as well as the whole of the Arabian Peninsula. The presentation represents a review of the peoples that migrated across the Arabian Peninsula and which established great empires in it with its bearing of these migrations of conflicts in the region in general in that period of time and its cultural and intellectual effects on all peoples of the region Likewise, the intellectual cross-fertilization between those different peoples. These migrations had positive causes for them, as well as had results that pervaded the whole region. These results have imprints that are still present in

history through all the remaining traces and the evidence that refer to them. Mesopotamia was rich in the forms of civilizations and the most powerful empires in the world were established in it. Far and near bear witness to it, and it was a conduit for all those migrations and a center of cross-fertilization for all kinds of civilizations, and it was also an arena for conflicts and a great theater for all the great events in history and witnessed the greatest kings and the most powerful empires and produced the first human laws. She was a catalyst for all these events, with their causes and consequences.

Key words: Akkadians, Arameans, Semites, Noah.

مقدمة:

ان تاريخ الحضارات البشرية يبدا بظهور الانسان والمجتمع الانساني، لقد شهدت مناطق الشرق القديم قيام حضارات بل امبراطوريات كبيرة وخصوصا في مناطق بلاد مابين النهرين (العراق) وكذلك في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية (اليمن العربي)او (اليمن السعيد) .ولابد من ذكر بعض المعلومات المهمة عن هذه الحضارات وهي انها تشترك بمميزات مشتركة منها الجغرافية المشتركة حيث تشكل وحدة جغرافية متكاملة المعالم .وكذلك الاقوام التي تشكل العنصر الاساسي لهذه الهجرات فهي تنتمي الى اصل واحد وترجع في لغاتها (مجموعة اللغات السامية)او شجرة اللغات السامية الى عناصر لغوية مشتركة .

نتناول في هذه المقدمة نبذة عن حضارة الشرق الادنى القديم واهم الهجرات السامية المبكرة في تلك الحقبة الزمنية مع وصف جغرافيا المنطقة (الهلال الخصيب) وبلاد الرافدين والمناطق المحاذية لها .

بدانا عرضنا باستعراض جغرافيا المنطقة مع وصف جويولوجي وتضاريس المنطقة المحيطة بالاحداث التاريخية ،حيث تمثل هذه التضاريس المسرح الحقيقي لهذه الاحداث التاريخية ،يبدا العرض باول الاقوام المهاجرة واهمكها وتباعا باقي الاقوام التي نزحت وهاجرت عبر المنطقة بدون استثناء ومن المؤكد لا نستطيع الالمام بكل مازخرت به المنطقة من احداث كبيرة كتب فيها المؤلفات وكتب فيها العظماء من الشرق والغرب ونظر اليها القاصي والداني ،الا انها محاولة لكتابة فصل مسرحي في تاريخ الاحداث التي ستضل شاهدا لعظمة هذا التاريخ باحداثه وحضاراته ،استعرضنا فيه اهم الهجرات واهم الاقوام المهاجرة عبر مسرح الاحداث مع مابرز فيه من صراعات وحروب وكذلك تلاقح فكري وحضاري نتيجة لتلك الصراعات وكذلك غياب مدن وظهور اخرى عبر مشهد التاريخ .لقد كان حريا ان نبحث بالاسباب التي ادت لتلك الهجرات وتم صياغتها في خاتمة بحثنا مع ما ادت اليه من نتائج على المنطقة باجمعها ،تم وضع عدد من الخرائط التوضيحية لجغرافيا المنطقة للاشارة لتلك الهجرات وطرق سيرها وكل تمثل حقبة زمنية معينة لعلها ترسم مسرح الاحداث بشل اوضح للقارئ الكريم .

الأصل الذي ينتسب اليه الساميون :

- الساميون : الذين ينتسبون الى سام بن نوح :
- البابليون
- الاشوريون
- -الكلدانيون (وكل اولئك في المشرق من بلاد الجزيرة العربية وتضم العراق وما بين النهرين) .
- الكنعانيون
- الفينيقيون
- الاراميون

- العبريون
- السريان في الغرب من بلاد النهرين حيث بادية الشام .
- وتضم كذلك (الموابيون ،والعربيون ،والاحباش في الجنوب).[١]

وحسب رواية التوراة [٢] في اصل الخليقة ان الطوفان قد اجتاح سكان الارض ولم ينج من الطوفان سوى نوح واولاده الثلاثة (سام وحام ويافث)ومن كان معه في السفينة من كل زوجين اثنين .
لقد جاءت الاممن اولاد ه الثلاث :

الساميون نسبتا الى (سام بن نوح)
الحاميون نسبتا الى (حام بن نوح)
الاريون نسبتا الى (يافث)

جاء في الاصحاح العاشر في الايات (٢١,٣١)من سفر التكوين ذكر انساب نوح وأولاده ومنهم ينتسب الساميون نسبتا الى سام بن نوح . جاء في تأريخ" ابي الفداء " لما صار لنوح خمسمائة سنة من العمر ولد له سام وحام ويافث ولما مضى من عمر نوح ستمائة سنةكان الطوفان وذلك لمضي الفين ومائتين وأثنتين وأربعين سنة من هبوط ادم) .[٣]

تحديد البيئة الجغرافية للأقوام السامية :

يشبه "موسكاتي "جغرافيا المنطقة التي سكنها الساميون بالمسرح وهو المسرح الذي نشأت عليه الحضارات القديمة في الشرق القديم . ان القارة الاسيوية تنتهي في طرفها الغربي بشبه جزيرة واسعة يحدها البحر منثلاث جهات ويربطها بأفريقيا جسر من الأرض .وان هذه الجزيرة المقصودة هي بلاد العرب ،وهي صحراء عظيمة او منبسط من الأرض ،يحدها شمالا قطاع من الجبال يواجه شرقي البحر المتوسط ويسمى فلسطين في الجنوب وسوريا في الشمال .وتحدها في في الشمال الشرقي حدود طبيعية وهي الأنحناءة الكبيرة التي تكونها جبال ارمينيا وايران . ويقول "موسكاتي":هنا نجد انفسنا بعيدا عن متناول الصحراء ،فبين نهري دجلة والفرات العظيمين الممتدين بين الصحراء والجبال منطقة اخرى تمتاز بالخصب وهي ارض الرافدين .[٤]

او بلاد مابين النهرين ،ان هذا المسرح الكبير الذي شكلته هذه الجغرافيا والفروق التي فرضتها العوامل الجغرافة ادت الى انبعاث شعوب تميزت بعضها عن بعض تأريخيا وسياسيا ولكن الوحدة الجغرافية الجوهرية جعلتها اجزاء لايستقل بعضها عن بعض ،فكان لكل حركة تنشأفي جزء منها اثار في الاجزاء الاخرى .[٥]

"ان وجود الساميين في العراق كما يبدو امرا طبيعيا حتمته الطبيعة الجغرافية للمنطقة فأرض الرافدين وخاصة القسم الغربي منها والذي يعرف بالهضبة الصحراوية يعتبر جزءا من جزيرة العرب ويمتد معها ليكون الجزء الشمالي الشرقي لها وأرض بلاد الشام هي الأخرى تمتد شمالا لتكون جزؤها الشمالي "[٦].

ان شبه الجزيرة العربية عبارة عن صحراء مترامية الأطراف محيطة بها المياه من عدة اتجاهات فالبحر الأحمر غربا والخليج العربي شرقا والمحيط الهندي جنوبا .ويكمل هذا الأطار المائي دون ان يمس او يصل الى شبه الجزيرة العربية مباشرة البحر الابيض المتوسط في الشمال الغربي .ان هذه المياه التي تحيط بها من كمل جانب تجعل حواشيها خضراء ويتوفر فيها الماء الكافي لممارسة الزراعة والمعيشة في حياة حضرية مستقرة ، فمثلاكانت بلاد اليمن وبلد العرب في الجنوب منذ فجر الانسانية منطقة خصبة جدا استحقت ان تسمى بلاد تالعرب السعيد . وفي شمال شبه الجزيرة العربية تدور حاشية خضراء تمتد من الخليج العربي شرقا الى سيناء غربا وتسمى في كتب الجغرافيا (منطقة الهلال الخصيب) والذي يبدأ من الشرق من سهول العراق (بلاد مابين النهرين) .وتقوم وراء بلاد مابين النهرين سلاسل جبلية في

كردستان وأرمينيا وايران .وهذه السلاسل تستمر غربا بسلسلة جبال طوروس في اسيا الصغرى .وتتجه شعبة منها بشكل موازي للساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط ،وهي المرتفعات السورية وجبال لبنان ثم مرتفعات فلسطين .[٧]

ان تحرك الجماعات البشرية ضمن هذه الرقعة الجغرافية يعد امرا طبيعيا وذلك بسبب عدم وجود حواجز طبيعية تعيق هذه الهجرات لان الارض واحدة (العراق وسوريا وجزيرة العرب)وهي تمثل هضبة تحيط بها المرتفعات من كل اتجاه وسكانها هم قوم يرجعون الى اصل واحد ويسمون بالاقوام السامية .[٨]

الهلال الخصيب :

هو نطاق من الاراضي الخصبة على شكل هلال ،وان هذا الهلال يمتد من خليج العقبة غربا الى جنوب جبال طوروس شمالا وويشمل فلسطين وسوريا ،ثم ينحرف نحو الجنوب الشرقي بمحاذاة جبال زاكروس وحتى الخليج العربي ،ويضم سهول نهري دجلة والفرات ،وتقع بين طرفي الهلال صحراء شمال الجزيرة العربية.[٩] (ينظر الملحق رقم ١) .

تسلسل الاحداث التأريخية :

يعتبر تسلسل الاحداث واحد من اعقد القضايا في تاريخ الشرق القديم ،فالشعوب الشرقية تؤرخ الاحداث استنادا الى سني الملك او غيرها من الظواهر الطارئة ،فليس ثمة نقطة انطلاق عامة .ولتثبيت تسلسل الاحداث في الشرق تستخدم لوائح الملوك والاسر المالكة مع اشارة لمدة الملك ،لوائح الملوك الاشوريين مثلا وتتيح تدوين واقعات التأريخ الاشوري انطلاقا من العام ٩١١ق.م .[١٠] كما ان ذكر الظواهر الفلكية في النصوص القديمة كانت تخول الباحث المطلق لبعض الفترات التأريخية .[١١]

من اين اتى القدماء الساميون :

لم يكن الموطن الاصلي لجميع الشعوب السامية القديمة ،بما في ذلك العبرانيين شمال شبه الجزيرة العربية كما يعتقد حاليا ،ولكن شمال غرب بلاد مابين النهرين ،حوالي ٦٠٠٠-٤٠٠٠ عام ق.م ،حيث اجبرت كارثة بيئية في منطقة البحر الاسود القبائل الهندية الاوربية على الهجرة الى الخارج في جميع الاتجاهات في طريقهم الى الجنوب والجنوب الشرقي .لقد تشرد الهندواريانيون واختلطو جزئيا مع الحوريين الشرقيين ،لقد نزح الساميون الشرقيون (الاكاديون) واحتلوا المجاري العليا لنهر دجلة . ونزح الساميون الغربيون (الاموريون) في الطبقات العليا لنهر الفرات .

تعتبر حران مسقط رأس ابراهيم (الخليل) الاصلي وهو دليل غير مباشر على هذه التغييرات العرقية .وهذا ماذكر في الكتاب المقدس . وان اخر موجة من هجرة الساميين الغربيين (الاموريين)في القرنين ١١-١٢ ق .م ، كان سببه تحركات الحوريين والهندو-اوربيين في الشمال الغربي من بلاد مابين النهرين[١٢] .

حسب ماسبق ذكره ان موطن الساميين هو شبه الجزيرة العربية التي كانت تمر بحالة من الغليان ،وكان هناك انفجار سكاني وكانت الهجرات تتحرك على شكل دفعات نحو الخارج ،ان هذه النظرية التي تم تصميمها باستخدام تناسق جميل وتم تمثيله ي كل التواريخ وقد تم عرضها على انها حقيقة ثابتة في هذه الكتابات ، لقد بدت النقوش الموجودة في شمال سوريا لتثبت لنا ان الاراميون هم في طليعة العظماء وتشير الوثائق ان العبرانيين والمؤابيين والشعوب المتقاربة ومنها الاراميون في العراق تحدثوا لغة عملية على غرار الكنعانيين في حين ان الانباط كانوا عربا ولغتهم نوعا ما كانت مختلفة عن الاراميين . ان السوران السامي الاول من شبه الجزيرة العربية ماقبل عرض التكافؤ حدث في الالفية الرابعة قبل الميلاد ونتيجة لذلك تاسست دولة البابليين الساميين في الشرق والشعوب السامية في شمال سوريا غربا ان موجات الهجرة في شبه الجزيرة العربية تقسمها الصحراء وتتساقط في كل من الشرق والغرب في مكان

ما باتجاه ثلث الالفية قبل الميلاد حيث جاءت موجة اخرى من الغزو واحتلت كنعان ،وقوي وعدل العنصر السامي في بابل .وبعد الف سنة جاء الاراميون وتم احتلال فلسطين وشرق وغرب الاردن .في الربع قوميات (العبرانيون والعمونيون ووالمؤابيين والادوم) [١٣].

قبائل الاقوام السامية :

ان اول الهجرات الكبرى هي هجرات القبائل السامية في الشرق الادنى القديم وكانت ترتبط بعوامل مشتركة اهمها اللغة حيث بدأت بالانتشار قبل حوالي ٥٠٠٠ سنة في الجنوب من شبه الجزيرة العربية .بمنطة تمتد على طول طرق القوافل الصحراوية ،وقد اندمج هؤلاء المهاجرين خلال فترة ٥٠٠ سنة من هجرتهم الاولى في منطقة بلاد الرافدين واندمجت في هذه الحضارات واخذت من ثقافتهم الكثير فأثرت وتأثرت وقد امتدت بعد ذلك الى مناطق مختلفة منها الى الغرب في مناطق شرق البحر المتوسط .

ويرى الدكتور احمد سوسة :ان هناك شبه اجماع من قبل العلماء على ان المنطقة الجنوبية من الجزيرة العربية ومن ضمنها اليمن تعتبر الموطن الاصلي للشعوب السامية التي نزحت من جزيرة العرب اثر الجفاف الذي حل بها في اعقاب الدورة الجليدية الرابعة .وقد توجهت هذه القبائل الى شمال الجزيرة ومن هناك توزعوا في الهلال الخصيب ،وكونوا حضاراتهم فيها وفي جملته حضارة وادي الرافدين الشمالية او الحضارة السامية الغربية [١٤].

كما تميزت الحضارة السامية الشرقية عن الغربية اي الاكدية الجنوبية بلهجتها واسماء العلم لديها ،وكان الساميون الغربيون اكثر رغبة بالتوسع حيث كانو يحصلون على المدد البشري مكن الهجرات المتزايدة من الصحراء وهذا هو الحال لدى جميع القبائل البدوية وهم الاقرب الى الكنعانيون الذين استقروا غرب بلاد الشام .وهؤلاء هم اقدم واول من هاجر من بلاد العرب الى الهلال الخصيب لقربهم من البادية اي بادية الشام [١٥].

الاقوام الجديدة :

_يذكر" جورج رو" ان في فجر الالف الثالث ق.م وبينما كان امراء (ايسن) و(لارسا)يتقاتلون فيما بينهم في سوح بلاد سومر ،كانت هناك احداث مهمة اخرى تجري وراء جبال طوروس وزاكروس .وفي تلك الحقبة قد دخلت اقوام جديدة قدمت من اماكن بعيدة وهي منطقة اسيا الصغرى .وانشات في قلب الاناضول ماسوف تعرف بعد ذلك بالمملكة الحثية ،وفي ذات الوقت استوطنت اقوام اجنبية اخرى منطقة ارمينيا وايران وقد حلوا بين ظهراني القبائل الحورية والكاشية كارستقراطية حاكمة .وبعد هذا التاريخ ب٣٠٠ او٤٠٠ عام هاجمت الاقوام الحثية مدينة بابل واسنتطاع الكاشيون اسقاط المملكة العظيمة والتي بناها الملك العظيم حمورابي ،وقام الحوريون تحت امرة قائدتهم الميتانيون باحتلال الاجزاء الشمالية في ارض وادي الرافدين وقد فرضوا عليها سيطرة محكمة [١٦].

الاكاديون :

يعتبر الاكاديون الساميون الاوائل الذين استوطنوا في بلاد الرافدين واستمر وجودهم اللغوي والسياسي بعد ذلك في الامبراطوريتين البابلية والاشورية ،ثم دولة الكلدانيين اخيرا ،ويعتبر الاكاديون اول شعبة من الاقوام السامية التي تظهر على مسرح التأريخ ،وقد خلفتا لنا اثارا مكتوبة لها من الغزارة والدقة والتنوع مايسمح بأستخلاص صورة مفصلة جدا ،لماكانت عليه هذهالشعبة من الأقوام السامية .[١٧] الى ضفاف الفرات .استقروا في باديء الامر على ضفة نهر الفرات اليمنى .وقد مارس هؤلاء النازحون الى هذه المنطقة حرفة الزراعة التي تعتمد على الري .[١٨]

في الوقت الذي كانت تجري فيه الهجرات الى فلسطين وسورية كانت هناك هجرات اتجهت نحو نحو الفرات في العراق عرفت بهجرة الاكاديين .وتعتبرهذه الهجرة اقدم هجرة بين هجرات الساميين (العرب) الذين نزحوا من الجزيرة العربية . لقد اطلق عليهم الاستاذ طه باقر تسمية (الساميون الشرقيون)

ويذكر ان مابين الالفين الخامس والرابع ق.م في وادي الرافدين قد قامت الدولة الاكدية وذلك في منتصف الالف الثالث ق.م وهي الدولة المشهورة وعاصمتها (اكد) وقد اطلق اسم الاكديين واللغة الاكدية على الساميين الشرقيين وهذه التسمية تعتبر متاخرة لاحقة لوجود الساميين في العراق .[١٩] لقد انطلق الاكديون بتغلغلهم مع السومريون باعداد متزايدة داخل الاراضي السومرية حيث بدات عملية الانصهار بين السومريون والاكديون كجماعة بشرية واحدة وكتلة حضارية واحدة .حتى تمكن الزعيم الاكدي سرجون الاول عام ٢٣٤٠ق.م من اقامة الدولة الاكدية بعد القضاء على سومر وبهذا تعد الامبراطورية اول امبراطورية في تاريخ البشرية ويعتبر سرجون اول قائد عرفه التاريخ[٢٠] .

لقد غيرت الامبراطورية السومرية المعادلة السياسية وافسحت المجال لقيام سلالة سامية ،فبعد خمسة وعشرين عاما على انتصارات نائب الملك السومري (لوغال_زاغيري) اصبح هذا الملك سجين سرجون الاكادي ملك شعب جديد بلغة سامية جديدة استطاع فرض سيطرته على بلاد سومر .لقد اوصل انطلاق القوى البدوية من عقالها الى تاسيس الامبراطورية الاكادية على يد سرجون القديم الذي اصبح الشخصيةالمحورية للاجيال اللاحقة :منتصر اسطوري استطاع ان يوحد منطقة الهلال الخصيب ،واسس عاصمة جديد له (اكد).وقد شملت امبراطوريته حسب ارشيفات ماري :البلاد العليا وماري ويارموتي ويبلا حتى غابات الارز والجبال الفضية (لبنان وطوروس)[٢١]. ينظر ملحق رقم (٤) .

هجرة الاموريين :

يطلق اسم العصر البابلي القديم على الفترة الزمنية الواقعة بين نهاية سلالة اور الثالثة التي مر الكلام عليها (في حدود٢٠٠٤ق.م) وبين نهاية سلالة بابل الاولى (في حدود ١٥٩٤/٥) وتاسيس الدولة الكيشية او سلالة بابل الثالثة .ان ابرز مايميز هذه الفترة الزمنية الطويلة من تاريخ العراق القديم (بلاد الرافدين) والتي دامت مايقارب اربعة قرون من الناحية السياسية والسكانية تدفق هجرات(الاموريين) من بوادي الشام والجهات العليا من الفرات وتحطيم الكيان السياسي في وادي الرافدين وقيام عدة دويلات متعاصرة ومتحاربة ظلت حتى قيام الملك البابلي (حمورابي) وهو سادس ملوك سلالة بابل الاولى . وفرضه الوحدة السياسية (في حدود ١٧٦٣ق.م) وهو العام الذي قضى فيه على سلالة لارسا .لقد عادت البلاد في هذا العهد الى نظام دول المدن والذي كان اول نظام سياسي ظهر في حضرة بلاد الرافدين [٢٢] . ويطلق عليهم كذلك (الساميون الغربيون) وهم الكنعانيون الشرقيون في وادي الرافدين وبلاد الشام والكنعانيون الغربيون ومنهم الفينيقيون في سورية وفلسطين .لقد اسس الاموريون في العراق في العصر البابلي القديم (الالف الثاني ق.م)كيف اسس الاموريون في العراق دولا وسلالات كثيرة في فترتين من هجراتهم كانت اولاهما اواخر الالف الثالثة ونتج عنها تحطم امبراطورية (اور) واقامة عدة دويلات على انقاضها ،واعقبها بعد نحو مائة عام هجرة امورية ثانية قامت منها ايضا عدة دويلات اشهرها سلالة بابل تالاولى (١٨٩٤_١٥٩٥ق.م)التي اشتهرت بملكها السادس حمورابي (١٧٩٢_١٧٥٠ق.م)[٢٣].

يذكر ان منذ عص (شولغي)جرت محاولة لادخال هذه العناصر البدوية ضمن المجتمع الاكادي السومري ،وتظهر وثائق ذلك العصر تدفق الاموريين الى اسواق مدن بلاد الرافدين ويذكر ان قوافلهم قد وصل عدد الواحدة منها الى ٨٠ رجلا قدت البريد الملكي ،ومما يثير الدهشة ان ملوك اور لم يتوانوا عن استخدام الاموريين في فرق الحراسة في نقاط ثابتة على الحدود .وتوجد وثائق عن عصر (شان-سين) تتحدث عن ان الاموريين كانوا يستاجرون حقول الملك وتلقون جعالات من الاغذية ويعملون في بناء المدن [٢٤].

هجرة الاقوام الكنعانية (الكنعانيون) :

يذكر الدكتور احمد سوسة ان من اقدم الهجرات التي قام بها اهل جزيرة العرب الى الهلال الخصيب هجرة الجماعات التي توجهت الى ارض فلسطين وذلك في النصف الاول من الالف الثالث ق.م .كما يرجع البعض سكن الكنعانيين ارض فلسطين الى ما قبل ذلك بزمن بعيد .حيث تول الاثاريون الذين

اجروا تنقيبات في بعض المدن التي تحمل مسميات كنعانية اصيلة مثل (اريحا) و(بيت شان)و(مجدو) و(جازو) الى ارجاع هذه المدن الى ما قبل الالف الثالثة ق.م [٢٥]. لقد اطلق عليهم الساميون الغربيون والكنعانيون الغربيون ومنهم الفينيقيون في سوريا وفلسطين مابين (الالف الثالث والثاني ق.م) .

تسمي التوراة المنطقة المكونة من فلسطين وفينيقيا (كنعان) ،وتسمي سكانها الكنعانيين ،ومن ثم تعارف العلماء على اطلاق اسم الكنعانيين على اسلاف اسرائيل وجيرانهم الساميين الذين استوطنوا الظهير السوري مع استثناء الاراميين .

ويذكر (موسكاتي) : يجب ان نسلم بان هذه التسمية لاتبعث على الرضا من نواح عدة ،فانه يبدوا من تمحيص المصادر ان لفظي كنعان والكنعانيين كانا يعنيان قبل كل شيء فينيقيا والفينيقيين ولم يستعملا الا في عصر متاخر للدلالة على مدلولين اوسع نطاقا ،احدهما جغرافي والاخر جنسي ،هذا الى ان حدود تلك التسمية ليست محددة تحديدا يدعوا الى الرضا ،فهذه الحدود واضحة بعد مجيء القبائل الارامية ،وان هذا الحدث قد يكون متار نسبيا ،وكان لفظا كنعان والكنعانيين يطلق قبل ذلك على المنطقة السورية – الفلسطينية باسرها وعلى سكانها ،ثم ان الكنعانية من حيث هي مجموعة لغوية ليست وحدة حقيقية ، فلظ كنعاني يطلق على اي عنصرلغوي سوري_ فلسطيني لاينتمي الى الارامية ،وهذه السلبية في الدلالة تتفق وما قلناه عن المعنى الجنسي للكلمة [٢٦].

هجرة الاقوام الارامية الى سوريا والعراق ،ينظر (ملحق رقم ٣):

يذكر الاستاذ احمد سوسة ان من الموجات السامية العربية التي اعقبت هجرة الكنعانيين والعموريين وتدفقت الى انحاء الهلال الخصيب موجت الجماعات التي سميت بالاراميين نسبتة الى ارام بن سام بن نوح. لقد بدا الاراميون يستقرون في منطقة الفرات الاوسط (الخابور - البليخ – الفرات) في اواخر الالف الثالث قبل الميلاد وذلك بعد ان توغلو في شمال الجزيرة العربية وهنا نمت ثقافتهم ولغتهم الخاصة بهم ،وقد اقتبسو الكثير من العموريين والكنعانيين ومن الحضارات التي جاوروها ولاسيما حضارة وادي الرافدين والحثيين ،ولكنهم تميزوا بالحفاظ على لغتهم ولهجتهم الخاصة بهم .ثم توغلوا في اطراف البلاد فاقاموا في اواخر القرن الثاني عشر ق.م عدة ممالك واعظمها دمشق وحماة وحلوا محل العموريين والحوريين والحييثيين في وادي نهر العاصي[٢٧] .

لقد انتشرت الكثير من القبائل الارامية في مناطق مختلفة من الهلال الخصيب مابين القرنين الرابع عشر والثاني عشر ق.م في بلاد الشام وبواديها وما بين النهرين وقامت منها عدة دويلات وقد دخلت في صراع مميت مع الاشوريين .وكان الضغط الاشوري في مقدمة الاسباب التي حالت دون قيام دولة كبرى من الاراميين[٢٨] . تشير المصادر الى ان منذ القرن الثالث عشر ق.م بدا الاراميون وكانوا اكبر الفرق البدوية بالتدفق نحو بلاد الرافدين واتبعوا طريق الموجات البدوية السابقة التي انطلقت من جبل (بشرى)عند الحدود الفاصلة بين الصحراء والوديان الخصبة ،وترجع تحركات هؤلاء البدو الى عصور سابقة حيث اشارت النصوص الكا شية الى تسربهم الى بابل بحثا عن عمل وانهم وصلوا حتى(ديملون) (البحرين)[٢٩].

ان المصادر الارامية عن تاريخ الاراميين قليلة وهي طائفة من النقوش كشف اكثرها حديثا وتنتمي الى المدن القديمة (جوزانا) وهي اليوم تل حلف و(سمال) و(ارفد) و(حماة) والمصادر الغير مباشرة اوفر مادة .فهنالك اولا نصوص مسمارية تسجل حركات الاراميين وضغطهم على حدود بلاد الرافدين ومن جهة اخرى يسجل العهد القديم صلات الاراميين بالشعب العبري في مراحل تاريخية مختلفة ،ويحفظ في قصصه وسلاسل انسابه القديمة رواية ماثورة عن قرابة دم اصيلة بين الشعبين .وفترة الملكية خاصة غني بالمعلومات عن الدول الارامية التي كان لها دائما دور للتاريخ السياسي للمملكتين العبريتين[٣٠].

الاشوريون والكلدانيون:

يعتبر الاشوريون من اوائل القبائل الساميةالتي نزحت من الجزيرة العربية عبر نهر الفراتواستوطنت في المنطقة التي كانت تعرف باسم (شوبارتو) شمال ارض الرفدين على ضفة نهر دجلة بين الموصل والشرقاط في اواخر الالف الرابعة قبل الميلاد ،وقد بنى الاشوريون عاصمتهم واطلقوا عليها اسم اشور تبركا باسم الاله (اشور)الذي كان يتعبدون له .كما اطلق الاسم ذاته على الجماعات التي سكنت هذه الديار . وكان الاشوريون يتكلمون لغة سامية قريبة من اللغة التي يتكلم بها الاكديون في منطقة اكد في الجنوب وقد كتبوا بالخط المسماري . وعرف الاشوريون بتمرسهم العسكري وفتوحاتهم الخارجية حتى انهم اعتبروا اعظم قوة حربية عرفها العالم القديم ،وقد راجت التجارة في بلادهم نتيجة للتوسع في رقعة المناطق التي كانت تحت نفوذهم وامتدادها برا وبحرا [٣١].

ويعتبر الاشوريون من الساميون الذين استوطنوا شمال شرق بلاد النهرين في حوض نهر دجلة منذ الالف الثالث قبل الميلاد ،وينسبون الى مدينة اشور التي تقع في بقعة ستراتيجية هامة ،كانت تتحكم بطرق التجارة الممتدة بين بلاد سومر واكاد من جهة كردستان وشمال الجزيرة ،وعلى ذلك كانت بلاد اشور محل اطماع لكل الملوك الاقوياء في تلك الحقبة الزمنية امثال (سرجون) و(نارام _سين) وملوك سلالة اور[٣٢] . ولايزال الغموض يكتنف تاريخ الاشوريين منذ عصر(اشمي_داغان)الاول (١٧٨٠_١٧٤١ق.م) حتى صعود اشور اوباليت العرش في عام (١٣٦٦ق.م) وقد اعتمد علماء الاشوريات على القوائم الملكية المتاخرة وذلك من اجل انارة بعض الجوانب عن هذه المرحلة .وان نا استخلصوه كان في الغالب معطيات غير مترابطة .وذلك بموجب قائمة (خورسباد) [٣٣].

لقد حكم اشور عدة ملوك حملو اسماء اشورية ومن دون الاشارة الى انهم اسسوا سلالة ملكية حكمت اشور بالذات . لقد تمكن احد امراء سلالة مغتصب للعرش ويدعى (عداري)هو الملك (كيدين _نينوا)من توحيد البلاد والاستقرار في اشور وخلف كتابات منحوتة على الابنية التي اقامها ،لقد كان من ابرز ملوك هذه الاسرة (بوزور _اشور الثالث)والذي اقام علاقات ودية مع ملك الكاشيين في بابل اتاحت له توضيح الحدود الفاصلة بين اشور وبابل ،كما جدد اسوار عاصمته واقام فيها معبدا للاله سين ،ومن ثم تعرضت اشور لاجتياح مملكة ميتاني . وعلى الرغم من انها عادت ورفعت راسها في وجه الميتانيين الا ان سلطة ملوكها ظلت اسمية حتى عصر الملك (اشور _اوباليت) [٣٤].

الكلدانيون :

يرجع علماء الاثار وطن الكلدانيين الاصلي الى شواطئ الخليج العربي في جنوب العراق حيث اسست هناك منذ القرن الثامن عشر ق.م او ربما قبل ذلك سلالة الامراء والتي عرفت عند المؤرخين بسلالة القطر البحري او (سلالة بابل الثانية)والتي كانت بالدرجة الاولى من بقايا السومريين .والكلدانيون هم من القبائل البدوية السامية وقد اشتق اسمهم من قبيلة (كلدي)ويعدهم المؤرخون فرعا من الاراميين نزحوا من سوريا الى جنوب العراق وقد ظهروا لاول مرة في عهد (شمسوا يلونا)وهو خليفة حمورابي وكان اول ملوكهم يدعى (ايلوما ايلو)الذي بداء حكمه سنة ١٧٤٢ق.م .وقد مارست سلالتهم سلطة غير ثابتة على اقليم سومر واكد حوالي قرن ونصف القرن ،وقد انظم الى القبائل الكلدانية حشود من الاراميين نزحت من سوريا في فترة ضعف الدولة الاشورية مابين ١٠٧٧ و٩١١ ق.م .وتاسست منهما دولة في جنوب العراق في منطقة الخليج عرفت باسم (بيت باكيني)وصاروا يتحينون الفرص لاحتلال بابل والقضاء على الحكم الاشوري فيها [٣٥].

ويذكر(جورج رو): ما ان حل عام ٦١٢ ق.م اي بعد مضي فترة تقل عن ثلاثين عاما على احتفال اشور بانيبال بنصره الكبير ،حتى قوضت النيران قصور نينوى العظيمة وسقطت معها الدولة الاشورية .بعدها اصبح ملوك بابل الكلدانيين الذين كانوا مع حلفائهم الميديين وراء كل ذلك الدمار المفاجيء القاسي الحاسم –السياد المطلقين على وادي الرافدين .وشهد عصرهم عمرانا هائلا في القسم الجنوبي من العراق وغدت بابل وهي الان اجمل واكبر مدينة في الشرق الادنى مركزا لحركة معمارية

،فنية،ادبية ،وعلمية واسعة النطاق .وبدا الامر وكان نينوى جديدة ولدت في ارض العراق [٣٦]. ينظر الملحق رقم (٦) .

الهجرات السامية العربية :

الانباط: بداء غزو جديد مع الانباط الذين تبعهم اللخميين شرقا والغساسنة غربا ،وهذه الحركة العربية اسقطت بعد اكثر من الفي عام ،لقد كانت هناك هجرات شمال القبائل العربية ،وهذا ادى الى عدم الاستقرار الدائم وادى الى احتلال اجزاء من بلاد مابين النهرين وسوريا وبابل من قبل البدو الرحل[٣٧].
ان من الموجات السامية المتاخرة التي نزحت من الجزيرة العربية موجة الانباط او النبط وهم قبائل بدوية من عرب شمال الجزيرة انتشرت منذ القرن السادس قبل الميلاد في البادية التي في شرق المملكة الاردنية الحالية واحتلت المناطق التي كانت تحت سيطرة الكنعانيين والاراميين ،كما احتلت اراضي الادوميين في شبه جزيرة سيناء وجنوب فلسطين ،ثم انشاء هؤلاء دولة الانباط العربية التي امتدت مستوطناتها في اوج توسعها من نهر الفرات في المنطقة المتاخمة لبلاد الشام وتنزل حتى تتصل بالبحر الاحمر ،وبذلك تكون قد ضمت دمشق وسهل البقاع والاقسام الجنوبية والشرقية من بلاد فلسطين وكذلك حوران وادوم ومدين وساحل البحر الاحمر .وقد وصلت بعض مساكنهم الى دلتا النيل والمناطق الخصبة المشرفة على البحر الابيض المتوسط (ينظر الملحق رقم ٢).
لقد اقتبس النبط من الاراميين ثقافاتهم وكتبوا بكتاباتهم وتاثروا بلغتهم حتى غلبت الارامية عليهم .اما لهجتهم العربية الاصيلة التي كانوا يتكلمون بها فلم يعثر على غير نصوص قليلة منها وللهجتهم هذه اهمية خاصة لان اللهجة التي نزل بها القران الكريم متطورة من اللهجة النبطية العربية المتاخرة التي تعتبر من اللهجات العربية الشمالية وخط النبط قريب من خط كتبة الوحي ،وهو مأخوذ من الخط الارامي القديم وقد سمي بالخط النبطي[٣٨].
لقد قامت هجرات ودويلات عربية اخرى خلفت اثارا باقية حتى اليوم على غرار دولة الانباط وعلى اثر انهياردولة الانباط وسقوط بطرا تحول طريق التجارة من غرب ي الجزيرة الى العراق فبرزت في الميدان دولة عربية جديدة مركزها تدمر احتلت محل بطرا في السيطرة على طرق المواصلات التجارية في الشرق الادنى . وكذلك اقامت عدة دويلات منها **(دولة الغساسنة في سوريا ومملكة المناذرة في العراق ومملكة كندة وامارة الحضر العربية ومملكة الرها العربية)** ان هذه الممالك والدويلات العربية شكلت امتدادا قويا للدولة العربية انذاك وتوالت تباعا في اقامة هذه الدويلات في ارجاء الجزيرة العربية [٣٩].
ان البدو الرحل الذين يهاجرون ويحتاجون الى الاراضي المتحضرة ،حيث تم اعتبار اسيا الوسطى والجزيرة العربية على انها نموذجية للبدو الرحل منذ زمن بعيد. لقد هاجروا في كل اتجاه ،وان فيما يتعلق بهذه النظرية فانه كان من المفترض ان السكان الرحل في اسيا الوسطى والجزيرة العربية قد طردت من الاراضي المحتلة فيها بسبب التزاحم المجتمعي الذي سببته تلك الهجرات الشعبية وهي ببساطة اسباب اقتصادية من حيث السبب والشخصية .وبما لاشك فيه ان الشعوب لديها ميل طبيعي للهجرة ولكن عندما تاتي للنظر في الحركات الشعبية العظيمة (الهجرات) التي نعرفها نجد ان الاسباب الاقتصادية موجودة لذا فان شهوة الغزو تكون موجودة لدى تلك الشعوب[٤٠].
وتشير المصادر الاسرائيلية في جلسة للبرلمان الاسرائيلي ابان حرب ١٩٧٣ تحديدا في اليوم الرابع من اندلاع الحرب، تحدث وزير الدفاع الاسرائيلي (موشيه ديان) الذي كان أكثر المسؤولين الإسرائيليين فزعاً ورعباً، عن «خراب الهيكل الثالث» (دمار إسرائيل)، وهو ما دفع مراقبين أجانب إلى القول إن إسرائيل، بطلب من دايان وتأييد مائير، وضعت ترسانتها النووية في حال تأهب ودرست احتمال استخدامها كسلاح أخير، «سلاح يوم الدين»، أو ما يعرف بـ "خيار شمشون الجبار: عليَّ وعلى أعدائي"[٤١].

الاستنتاجات :

الاسباب الموجبة للهجرات:

١- تشكل جغرافيا المنطقة (الجيلوجيا والمناخ) وحدة متكاملة لهذه الهجرات وعامل مساعد لها واحد الاسباب المهمة لهذه الهجرات (اسباب طبيعية تعود الى الطبيعة والمناخ).

٢- بعض الجماعات المهاجرة كانت تبحث عن طرق للتجارة واخرى عن منابع المياه للزراعة واخرى تبحث عن الرعي والامطار كونهم من البدو الرحل ،وباختلاف الاسباب تشكلت هذه الهجرات (اسباب اقتصادية).

٣- بعض الجماعات المهاجرة كانت تبحث عن التوسع والنفوذ والقيام ببناء امبراطوريات كبيرة على غرار الامبراطورية الاكدية واختارت المناطق الخصبة لبناء هذه الامبراطوريات (صراع النفوذ بين الاقوام المهاجرة) .

٤- الامن والاستقرار تشكل عوامل رئيسية لهذه الهجرات .

٥- شكلت بلاد الرافدين منطقة خصبة لهذه الهجرات كونها ارض سهلة تمتد على طولها رافدين (دجلة والفرات) فكانت مرتع وممر لهذه الهجرات وكذلك الغزواة والتنقل عبرها حيث شكلت معبرا بين اسيا وافريقيا ومعبرا لكل الحضارات والشعوب المهاجرة انذاك .

النتائج:

١- (صراع حضارات)ان من اثار الهجرات السامية في الجزيرة العربية نشوء حضارات وامبراطوريات كبيرة قد اثرت الحضارة الانسانية جمعاء بثقافتها ومنتوجها الحضاري الثر ومنها الامبراطورية العظيمة الاكدية بشقيها الاشوري في الشمال والبابلي في الوسط والجنوب حيث لاتزال اثارها واضحة المعالم في جميع متاحف العالم ولاتزال مسلة حمورابي اكبر شاهد لهذه الحضارة في التاريخ الانساني .

٢- (بناء ونشوء دويلات جديدة)ان الهجرات السامية في الجزيرة العربية والهلال الخصيب حقيقة واقعة ودلائلها واضحة المعالم ومن نتائجها نشوء دويلات في مختلف ارجاء المنطقة في العراق والشام واليمن وبمجملها شكلت وحدة جغرافية مترابطة المعالم .

٣- كانت نتيجة هذه الهجرات التداخل والتلاقح بين الشعوب المهاجرة فقد اثرت و تاثرت فيما بينها واكبر دليل على ذلك هو التداخل اللغوي فيما بينها وان اختلفت المجموعة اللغوية التي تنتمي لها هذه الشعوب .

٤- كانت من نتائج هذه الهجرات وصول الحضارة الى حوض البحر الابيض المتوسط بواسطة الشعوب المهاجرة واهم اسباب ذلك هو اللغة المشتركة لتلك الشعوب .

٥- شكلت الهجرات بمجملها عوامل تطور حضاري في المنطقة قد اسس لحضارات عظيمة لاتزال اسمائها لامعة في المتاحف والمصادر في عموم المنطقة والعالم .

٦- سببت هذه الهجرات تصادمات كبيرة بين شعوب المنطقة انذال كون اغلب المهاجرين كانوا يحملون الطابع البدوي وان عملية الاندماج الاجتماعي والفكري كانت تشكل صعوبة عليهم وكذلك بسبب الاختلاف الحضاري بينهم .ومع ذلك فان بعض الجماعات المهاجرة قد اثرت الشعوب الاصلية او المناطق التي هاجروا اليها كما حدث مع هجرة الاراميين حيث اصبحت لغتهم لغة الدولة في زمن الامبراطورية الاكدية كونها لغة سهلة ولها نظام ابجدي حتى اخذت بالاستعمال في جميع اصقاع الامبراطورية الاكدية انذك .

الملاحق

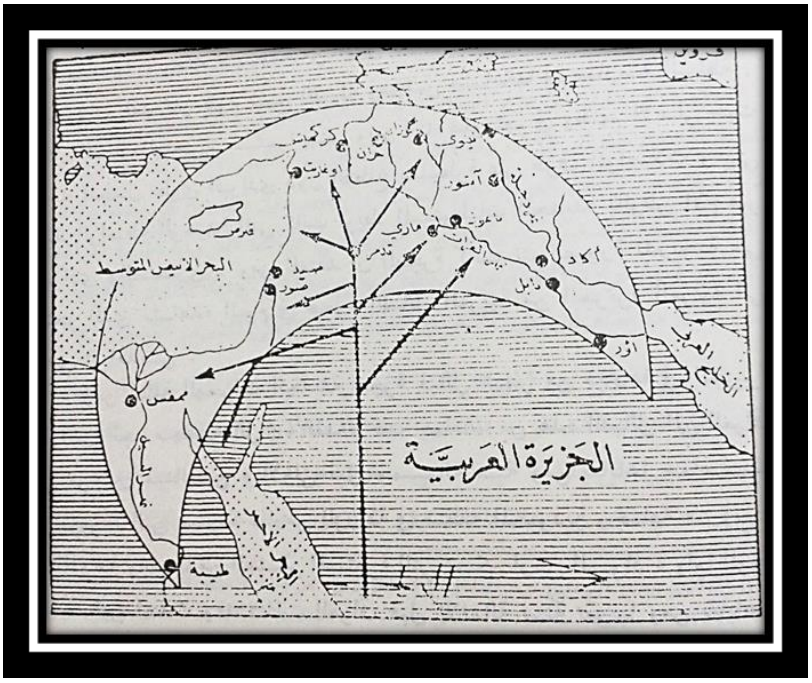

ملحق (١): الهجرات السامية العربية من جزيرة العرب الى الهلال الخصيب
ينظر:احمد سوسة ،مفصل العرب واليهود في التاريخ ،المصدر السابق ،ص١٠٣ .

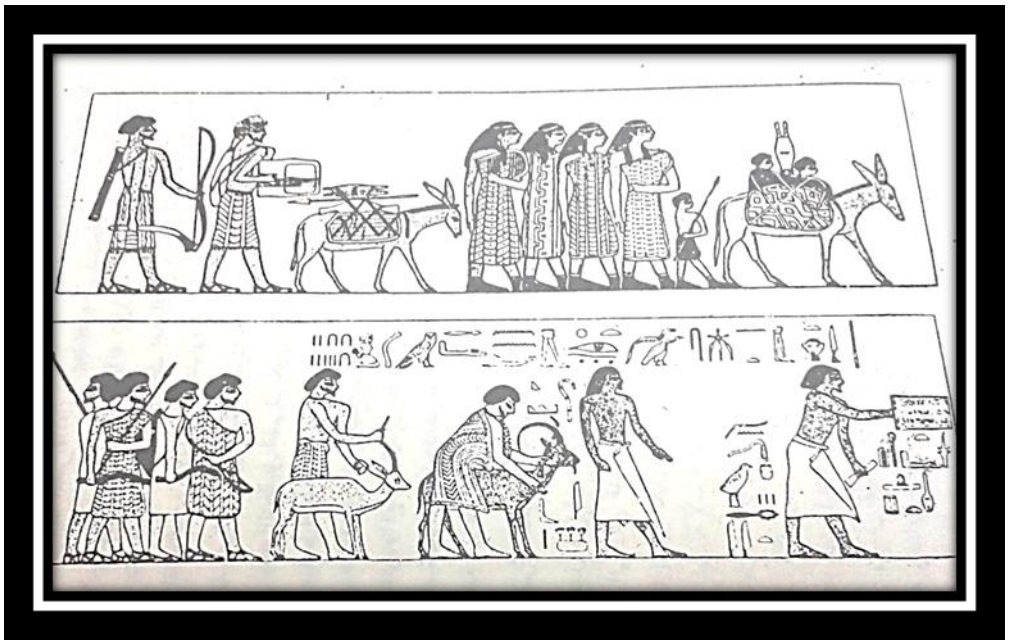

ملحق رقم (٢) اسرة سامية عربية مهاجرة الى وادي النيل على نقش مصري قديم يرجع الى ما قبل حوالي ٤٠٠٠ سنة . ينظر :احمد سوسة ، المصدر السابق ،ص١٩٤

ملحق رقم (٣) الهلال الخصيب

ملحق رقم (٤)

ينظر:احمد سوسة ، المصدر السابق ،ص١٨٤ .

ينظر: احمد سوسة ، المصدر السابق ، ص٢٠٨ .

ملحق رقم (٥)

ملحق رقم (٦)

ينظر :احمد سوسة ،المصدر السابق ،٢١١.

الهوامش:

١ - جودة محمود الطلحاوي ،تأريخ اللغات السامية ،مطبعة مصر ،١٩٣٢م ،ص٢٢ .
٢ -التوراة ،العهد القديم .
٣ -الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل ابي الفداء ،المختصر في اخبار البشر ،ج١،دار الفكر بيروت ،١٩٥٦م ،ص١٨ .
٤ - سباتينو موسكاتي ،الحضارات السامية القديمة ،تر:السيد يعقوب بكر ،دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ،دار الرقي ،بيروت ،١٩٨٦م،ص٣٤ .
٥ -المصدر السابق نفسه ،ص٣٤-٣٥ .
٦ -عبد الكريم عبد الله ،ملامح الوجود السامي في جنوب العراق قبل تأسيس الدولة الأكدية ،وزارة الثقافة ،بغداد ،١٩٨٦م،ص٦٢ .
٧ - حسن ظاظا ،الساميون ولغاتهم ،تعريف بالقرابات اللغوية والحضارية عند العرب ،دار القلم ،ط٢ ،دمشق ،١٩٩٠م،ص٥-٧ .
٨ -(الباحث)
٩ -حلمي محروس اسماعيل ،الشرق العربي القديم وحضارته (بلاد مابين النهرين والشام والجزيرة العربية القديمة ،مؤسسة شباب الجامعة ،الاسكندرية ،١٩٩٧م ،ص٥ .
١٠ - ف.دياكوف ،كوفاليف ،الحضارات القديمة ،ج١ ،تر :نسيم واكيم ،منشورات دار علاء الدين ،ط١ ،دمشق ،ص٧٨ .
١١ -المصدر السابق نفسه ،ص٧٩ .
12- Lgor P.Lipovsky ,Wher did the Ancient Semites com from ,
رابط البحث :https://www.biblicaltheology.com/Research/LipovskyI01.pdf
13 John P.Peters ,The Home of the Semitis ,New York City ,Journal of the American Oriental Socity ,Vol.39. 1919 (.pp.243_260)18 page (published by :American oriental socity.
١٤ - احمد سوسة ،حضارة وادي الرافدين ،بين الساميين والسومريين ،منشورات وزارة الثقافة ،العراق ،١٩٨٠م،ص٦٥ .
١٥ -المصدر السابق نفسه،ص٦٥ .
١٦ -جورج رو، العراق القديم ،تر: حسين علوان حسين ،منشورات وزارة الثقافة والاعلام ،جمهورية العراق ،١٩٨٤م،ص٣٠٥ .
١٧ - حسن ظاظا، الساميون ولغاتهم ،المصدر السابق ،ص٢٥ .
١٨ - احمد سوسة ،مفصل العرب واليهود في التاريخ ،ط٥ ،منشورات وزارة الثقافة والاعلام ،العراق ،١٩٨١م،ص١٨٢ .
١٩ - طه باقر ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،ج١ ، دار الوراق للنشر والتوزيع ،بيروت ٢٠٠٩،ص٩٠.
٢٠ - فوزيرشيد ،.سرجون الاكدي اول امبراطور في العالم ،ط١،وزارة الثقافة والاعلام ،بغداد ،١٩٩٠ ،ص١٤.
٢١ اميل ميخائيل بشور ،تاريخ الامبراطوريات السامية في بلاد بابل واشور ،المؤسسة الحديثة للكتاب ،لبنان ،٢٠٠٨ ،ص٦٥_٦٧ .
للمزيد عن هذا الملك ينظر :
٢٢- طه باقر،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمه ،ج١.دار الوراق للنشر والتوزيع ،بيروت ٢٠٠٩،ص ٤٤١.
٢٣ - طه باقر،المصدر السابق نفسه ،ص٩٠_٩١ .
٢٤-اميل ميخائيل بشور ،تاريخ الامبراطوريات السامية في بابل واشور ،المؤسسة الحديثة للكتاب ،٢٠٠٨م،ص٧٧-٧٨ .
للمزيد ينظر:
- p .Garelli les Assyriens En Csppadoce ,Paris 1963 ,16-18,cf.
- .Mentin ichisor,les Archives cappadociennes du Marchand Imdilum ,Paris 1981,p. - ,cf.M.I.Larsen,Old Assyrian caravan procedures ,Istanbul 1967,p.2-3.
٢٥ -احمد سوسة ،مفصل العرب واليهود في التاريخ ،ط٥ ،المصدر السابق نفسه ،ص١٠٦ .
٢٦- سباتينو موسكاتي،الحضارات السامية القديمة ،تر:يعقوب بكر ، دار الرقي ،بيروت ،١٩٨٦م،ص١١٤.
٢٧-احمد سوسة ،المصدر السابق نفسه ،ص١٥٩_١٦٠.
٢٨ - طه باقر ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،ج١،الفرات للنشر والتوزيع بيروت ،٢٠٠٩م،ص٩١.
٢٩- اميل ميخائيل بشور ،تاريخ الامبراطوريات السامية في بابل واشور ،المؤسسة الحديثة للكتاب ،٢٠٠٨م،ص١٤٤.
حول الكتابات الملكية العائدة الى هذا العصر ينظر:

L.W.KING Annals p.123 ,cf D.D Luckenbill ,Assyria and Babylon ian texts ,chigago)1926-27 (.

٣٠- سباتينو موسكاتي،الحضرات السامية القديمة ،تر:يعقوب بكر ،دار الرقي ،بيروت ،١٩٨٦م،ص١٧٦.

٣١-حسن النجفي ،معجم المصطلحات والاعلام في العراق القديم ،طبع الدار العربية ،بغداد، ط١٩٨٢,١م،ص٢٥.

٣٢- حلمي محروس اسماعيل،الشرق العربي القديم وحضارته (بلاد مابين النهرين والشام والجزيرة العربية القديمة)،مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية ،١٩٩٧م،ص٦٧.

٣٣-اميل ميخائيل بشور ،تاريخ الامبراطوريات السامية في بابل واشور ،المؤسسة الحديثة للكتاب ،٢٠٠٨م،ص١٣٥.للمزيد ينظر :

A.Poepel,the Assyrian King lists ,from Khorsabad J.N.E.S 1942 ,247_306 ,3,1943 ,p,56-90 .

٣٤- اميل ميخائيل بشور ،تاريخ الامبراطوريات السامية في بابل واشور ،االمصدر السابق،ص١٣٥.للمزيد ينظر :

I.J.Gelb ,twoAssyrian King Lists ,J.N.E.S,31,1902,209,230,Cf.King ,A History ,224_225,cf,Smith Early ,p337.

٣٥-احمد سوسة ،مفصل العرب واليهود في التاريخ ،منشورات وزارة الثقافة والاعلام ،العراق ،١٩٨٠م،ص٢٠٩.

٣٦ - جورج رو ،العراق القديم ،تر: حسين علوان حسين ،دار الحرية للطباعة ،بغداد ،١٩٨٤م،ص٤٩٩.

37 - John P.Peters ,The Home of the Semitis ,New York City ,Journal of the American Oriental Socity ,Vol.39.1919)(.pp.243_260)18 page (published by :American oriental socity.

٣٨- احمد سوسة ،مفصل العرب واليهود في التاريخ ،منشورات وزارة الثقافة والاعلام ،العراق ،١٩٨١م،٢٢٥.

٣٩ - للمزيد ،ينظر: المصدر السابق نفسه ،ص٢٢٥_٢٤٤.

40 - John P.Peters ,The Home of the Semitis ,New York City ,Journal of the American Oriental Socity ,Vol.391919)(.pp.243_260)18 page (published by :American oriental socity.(1919)(.pp.243_260)18 page (published by :American oriental socity.

Bibliography:

- altawrat ,aleahd alqadim .
- abi alfida' ,almalik almuayid eimad aldiyn asmaeil : almukhtasar fi akhbar albashar ,ji1,dar alfikr bayrut, 1956m .
- asmaeil , hilmi mahrus : alsharq alearabiu alqadim wahadaratuh (bilad mabin alnahrayn walshaam waljazirat alearabiat alqadimat ,muasasat shabab aljamieat ,alaskandariat ,1997m .
- baqir ,tah : muqadimat fi tarikh alhadarat alqadimat ,ja1 , dar alwaraq lilnashr waltawzie ,birut 2009.
- bshur ,amil mikhayiyl : tarikh aliambiraturiaat alsaamiat fi bilad babil washwr ,almuasasat alhadithat lilkitab ,lubnan ,2008 .
- ru, jurj : aleiraq alqadim ,tr: husayn eulwan husayn ,minshurat wizarat althaqafat walaeilam ,jumhuriat aleiraq ,1984m .
- rshid , fawzi : sirjun alakidi awl ambiratur fi alealam ,ta1,wizarat althaqafat walaeilam ,baghdad ,1990.
- susat ,ahamad : hadarat wadi alraafidayn ,bayn alsaamiiyn walsuwmariayn ,minshurat wizarat althaqafat ,aleiraq ,1980m.
- : mufasal alearab walyahud fi altaarikh ,ta5 ,manshurat wizarat althaqafat walaeilam ,aleiraq ,1981m .
- altalhawi ,jawdat mahmud : tarikh allughat alsaamiat ,matbaeat misr ,1932m .
- zaza ,hasan : alsaamiuwn walughatuhum ,taerif bialqurabat allughawiat walhadariat eind alearab ,dar alqalam ,ta2 ,dimashq ,1990m .

- eabd allah, eabd alkarim : malamih alwujud alsaamii fi janub aleiraq qabl tasis aldawlat al'akadiat ,wizarat althaqafat ,baghdad ,1986m .
- fi.dyakuf ,kufalif : alhadarat alqadimat ,ja1 ,tar :nsim wakim ,manshurat dar eala' aldiyn ,ta1 ,dimashq .
- muskati , sbatinu : alhadarat alsaamiat alqadimat ,tar:yequb bakr , dar alruqii ,bayrut ,1986m .
- alnjafi , hasan : muejam almustalahat walaelam fi aleiraq alqadim ,tabe aldaar alearabiat ,baghdad, t 1982.
- Lgor P.Lipovsky ,Wher did the Ancient Semites com from , https://www.biblicaltheology.com/Research/LipovskyI01.pdf
- John P.Peters ,The Home of the Semitis ,New York City ,Journal of the American Oriental Socity ,Vol.39. 1919 (.pp.243_260)18 page (published by :American oriental socity.
- p .Garelli les Assyriens En Csppadoce ,Paris 1963 ,16-18,cf.
- .Mentin ichisor,les Archives cappadociennes du Marchand Imdilum ,Paris 1981,
- ,cf.M.I.Larsen,Old Assyrian caravan procedures ,Istanbul 1967.
- L.W.KING Annals p.123 ,cf D.D Luckenbill ,Assyria and Babylon ian texts ,chigago (1926-27).
- A.Poepel,the Assyrian King lists ,from Khorsabad J.N.E.S 1942 ,247_306 ,3,1943 .
- I.J.Gelb ,two Assyrian King Lists ,J.N.E.S,31,1902,209,230,Cf.King ,A History ,224_225,cf,Smith Early ,p337.
- John P.Peters ,The Home of the Semitis ,New York City ,Journal of the American Oriental Socity ,Vol.39.1919)(.pp.243_260)18 page (published by :American oriental socity.
- John P.Peters ,The Home of the Semitis ,New York City ,Journal of the American Oriental Socity ,Vol.391919)(.pp.243_260)18 page (published by :American oriental socity.(1919)(.pp.243_260)18 page (published by :American oriental socity.